The impact of faculties of education on the quality of education and its relationship to mental health

Raja Mounes Mokhtar Mustafa
Faculty of Education, Ain Shams University
Cairo -Egypt
Email: Raja.Mounes.Mokhtar.ly@gamil.com

ABSTRACT

The current study aims to test the impact of quality education on students and its relationship to mental health, which is represented in creating healthy teachers with sufficient scientific competence to develop and establish a good society with experience in all fields required for the renaissance of the state. Finally, the research recommends the necessity of:

1. Conducting regular monitoring and evaluation of all units concerned with accrediting graduates of colleges of education.
2. Reforming the system to assess the extent of penetration of low quality standards into colleges of education.
3. Strictly applying various strategies to eliminate malpractices in exams without fear or favoritism.
4. Motivating employees to encourage enhanced productivity in colleges of education.
5. Periodic follow-up and evaluation of all units concerned with accrediting graduates of colleges of education.
6. Creating regular in-service programs, workshops, seminars and conferences for both academic and non-academic employees to keep pace with new developments in their specializations.

تأثير كليات التربية على جودة التعليم وعلاقته بالصحة النفسية

رجاء مؤنس مختار مصطفى

كلية تربية جامعة عين شمس

القاهرة – جمهورية مصر العربية

Email:

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار أثر جودة التعليم على الدارسين وعلاقتها بالصحة النفسية والتي تتمثل في خلق مدرسين اسوياء على قدر كاف من الكفاءة العلمية لتنمية ونشأة مجتمع صالح له الخبرة في كافة المجالات المطلوبة لنهضة الدولة، وأخيرًا، يوصي البحث بضرورة:

1. إجراء مراقبة وتقييم منتظمين لجميع الوحدات المعنية باعتماد خريجي كليات التربية.
2. إصلاح النظام لتقييم مدى تغلغل معايير الجودة المنخفضة إلى كليات التربية.
3. التطبيق الصارم للاستراتيجيات المختلفة للقضاء على الممارسات الخاطئة في الامتحانات دون خوف أو محاباة.
4. تحفيز الموظفين لتشجيع تعزيز الإنتاجية في كليات التربية.
5. المتابعة والتقييم الدوري لجميع الوحدات المعنية باعتماد خريجي كليات التربية.
6. ابتكار البرامج المنتظمة أثناء الخدمة وورش العمل والندوات والمؤتمرات لكل من الموظفين الأكاديميين وغير الأكاديميين لمواكبة التطور الجديد في تخصصاتهم.

مقدمة: Introduction

خير ما ابدا به موضوعي هذا قول الشاعر الكبير احمد شوقي "قم للمعلم ووفه تبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا". ولكن من هو المعلم؟ وكيف تمت صناعته؟

ان لكليات التربية الفضل والاثر الكبير على التعليم فهي مؤسسة مكرسة لمنح دراسية في مجال التعليم ولتدريب المعلمين، وعادة ما تكون وحدة فرعية أكاديمية للجامعة.

وقد قامت كليات التربية بإنتاج معلمين محترفين مزودين بمهارات ومنهجيات التدريس في كل مستويات التعليم بشكل أساسي، كما انها تقوم بتقديم دورات بدوام كامل في التدريس والتدريب وإجراء دورات في التعليم للمعلمين المؤهلين. كل ذلك من أجل تحقيق هدف الجودة الأكاديمية. حيث ان المعلمون غير المجهزين بشكل كافٍ سيؤدون حتماً إلى تطوير مجتمع من عدم الكفاءة. في الوقت الذي يتحتم فيه ان إنتاج المعلمين في كليات التربية يجب أن يرتكز على فلسفة سليمة وعلى أساس منطقي يضمن اكتساب المكونات المعرفية الضرورية والمهارات المهنية التي من شأنها تمكين المعلمين قبل التخرج ليصبحوا معلمين أفضل.

ويؤدي الالتزام الكامل بالمعايير المعتمدة لبرنامج أكاديمي معين إلى منح البرامج الأكاديمية الاعتماد الكامل. وفي هذا الصدد، يعني ذلك أنه لكي يحصل الفرد على شهادة من كلية التربية، يجب عليه / عليها أن يستوفي الحد الأدنى من معايير المؤسسة قبل إصدار الشهادة. لذلك، يتطلب ضمان الجودة الأكاديمية وجود نظام مراقبة مناسب حتى يمكن الحصول على البيانات المطلوبة للحكم على الجودة.

تعد الجودة في كليات التربية مفهومًا متعدد الأبعاد يجب أن يشمل جميع وظائفها وأنشطتها: البرامج التعليمية والأكاديمية، والبحث والمنح الدراسية، والتوظيف، والطلاب، والبناء، والمرافق، والتجهيزات، والخدمات للمجتمع والبيئة الأكاديمية.

ويمكن الإشارة إلى ان ضمان الجودة الأكاديمية هو ضمان بقاء جميع العمليات المتضمنة تعليم الطلاب. وعملية ضمان الجودة الأكاديمية هي عملية تحسين مستمر في جودة أنشطة التدريس والتعلم والتي سيتم تحقيقها من خلال مسارات توظيف الآليات الداخلية والخارجية للنظام، كما إنه يضمن على الأقل توفير الحد الأدنى من وثائق المعايير الأكاديمية والحفاظ عليها وتعزيزها.

يشمل ضمان الجودة جميع الإجراءات الضرورية لتوفير الثقة الكافية بأن المنتج أو الخدمة سوف تلبي متطلبات معينة للجودة. وأكد كذلك أن مهمة أنشطة ضمان الجودة هي: تحسين الجودة من خلال المبادئ التوجيهية، وتعزيز النشر على نطاق واسع والتنفيذ السليم للمواصفات، والتواصل وتصميم العمليات الفعالة لتحقيق الأهداف.

مشكلة الدراسة The problem of study

إن تحديات ضمان الجودة الأكاديمية في كليات التربية متمثلة في مشكلة انخفاض ضمان الجودة الأكاديمية، وهي نتيجة لعدد من العوامل مثل النمو السكاني، وضعف المرافق والمعدات، وسوء الممارسات في الامتحانات، وضعف التوظيف، وضعف التمويل، والفساد، وجودة التعليم. طلاب. النمو السكاني، والذي يتسبب في زيادة معدلات الالتحاق دون الحاجة إلى التوسع في المرافق.

مما يساعد على خلق مدرسين غير كفء بالمجال وذلك يؤثر بالسلب عليهم أولا ثم على الأجيال الناشئة من بعدهم مما يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية على المدرسين وعلى طلابهم.

وعلى ذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر جودة التعليم على الدارسين وعلاقتها بالصحة النفسية؟

اهداف الدراسة Aims of the study

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار أثر جودة التعليم على الدارسين وعلاقتها بالصحة النفسية والتي تتمثل في خلق مدرسين اسوياء على قدر كاف من الكفاءة العلمية لتنمية ونشأة مجتمع صالح له الخبرة في كافة المجالات المطلوبة لنهضة الدولة.

أهمية الدراسة The importance

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي وذلك على النحو التالي:

1. **أولا: الأهمية النظرية Theoretical importance**
   - محاولة تقديم إطار نظري يثري ويسهم في فهم أكثر عمقاً لمتغيرات الدراسة
   - إثراء المكتبة العربية بالمزيد من البحوث والدراسات حول جودة التعليم وأثره على الصحة النفسية.
2. **ثانياً: الأهمية التطبيقية Practical importance**

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- التحقق من فاعلية أثر جودة التعليم على الصحة النفسية.
- افادة المهتمين بهذه الفئة بزيادة القدرة على فهم أسباب المشكلات التي يواجهها كلا من المدرسين والدارسين.
- الاستفادة من البيانات والمعطيات والنتائج التي تتوصل إليها الباحثة في اجراء مجموعة من التوصيات التربوية التي تستفيد منها المؤسسات والجامعات.

مصطلحات الدراسة Terminology of study

أولا: كلية التربية

هي مؤسسة مكرسة لمنح دراسية في مجال التعليم ولتدريب المعلمين، وعادة ما تكون وحدة فرعية أكاديمية للجامعة، كما ذكره موقع ويكبيديا

في الولايات المتحدة وكندا، كلية التربية أو كلية العلوم التربوية هي قسم داخل جامعة مكرسة لمنحة دراسية في مجال التعليم، وهو فروع متعدد التخصصات من العلوم الاجتماعية يشمل علم الاجتماع وعلم النفس، واللغويات، والاقتصاد، والعلوم السياسية، والسياسة العامة، والتاريخ، وغيرها، وكلها تنطبق على موضوع التعليم الابتدائي والثانوي وما بعد الثانوي.

وفقًا للمركز الوطني لإحصاءات التعليم، مُنحت درجة الماجستير في التعليم من قبل المؤسسات المانحة للدرجات العلمية كالماجستير الممنوحة بشكل كبير منذ تسعينيات القرن الماضي.

ثانيا: جودة التعليم

في المجال التربوي يقصد بالجودة أداء العمل بطريقة صحيحة وفق مجموعة من المعايير، والمواصفات التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بأقل جهد وتكلفة. وقبل التطرق إلى معنى الجودة اصطلاحا نتطرق إلى المعنى اللغوي المشتق من المعاجم العربية حيث يشير المعجم الوسيط إلى أن الجودة تعني كون الشيء جيد وهي مصدر للفعل جاد. أما المعنى الاصطلاحي للجودة الشاملة فقد نظر إليها البعض على أنها '' اتخاذ الجهود واستثمار الطاقات لتحسين المنهج الإداري ومواصفاته". ويذهب البعض إلى أن الجودة الشاملة تعني الكفاءة Efficiennyويرى آخرون بأنها تعبر عن الفعالية Effectivenessوبالرغم من التباين بين الباحثين في مفهوم الجودة الشاملة إلا أنه يمكن القول أنها تشمل الكفاءة والفعالية معاً ذلك لأن الكفاءة: تعني الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة (المدخلات) من أجل الحصول على مقدار محدد من المخرجات باستخدام أدنى مقدار .

ثالثاً: الصحة النفسية

الصحة النفسية هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي .وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه. (منظمة الصحة العالمية).

وتعد الجودة واحدة من أهم مواضيع الساعة في المجتمع وهو الأمر الذي أدي إلى ازدياد الاهتمام بها في مجال الخدمات بشكل عام وقطاع التعليم بشكل خاص. وتعتبر الجودة من أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحاضر الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه "عصر الجودة " فلم تعد الجودة ترفاً ترنو إليه المؤسسات التعليمية أو بديلاً تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليمية " بل أصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة، وهي دليل على بقاء روح البقاء لدى المنظمة أو المؤسسة التعليمية " وقد شملت كليات التربية إنتاج معلمين محترفين مزودين بمهارات ومنهجيات التدريس في مستويات التعليم الابتدائي والإعدادي. وحيث أن يتعين على كليات التربية تقديم دورات بدوام كامل في التدريس والتدريب وإجراء دورات في التعليم للمعلمين المؤهلين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، لا بد من ضمان الجودة الأكاديمية. وعلى هذه الخلفية، يتناول البحث ضمان الجودة الأكاديمية، ويسلط الضوء أيضًا على بعض التحديات التي تواجه ضمان الجودة الأكاديمية في كليات التربية. وأخيراً عرض البحث بعض الحلول التي تحتاجها كليات التربية للتغلب على تحديات التنمية المستقبلية. وكما نعلم فان التعليم العالي لديه الأهداف التالية:

- المساهمة في التنمية الوطنية من خلال تدريب القوى العاملة ذات الصلة على مستوى عال.
- تطوير وغرس القيم الصحيحة لبقاء الفرد والمجتمع.
- تنمية القدرة الفكرية للأفراد على فهم وتقدير بيئاتهم المحلية والخارجية.
- اكتساب المهارات البدنية والفكرية التي تمكن الأفراد من الاعتماد على أنفسهم وأعضاء مفيدين في المجتمع.
- تعزيز وتشجيع المنح الدراسية وخدمة المجتمع
- صياغة وتعزيز الوحدة الوطنية.
- تعزيز التفاهم والتفاعل الوطني والدولي.

يجب تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه من خلال التدريس والبحث والتطوير، وبرامج تطوير الموظفين القوية، وتوليد المعرفة ونشرها، من خلال مجموعة متنوعة من أنماط البرامج بما في ذلك الدوام الكامل، والدوام الجزئي، والإفراج الجماعي، والإفراج اليومي، إلخ. ولقد أثبت العلماء من خلال عدد كبير من الدراسات التجريبية أن التدريب المكتسب يفضي إلى حصول الطلاب على جودة نفسية إيجابية. وأشار العلماء ذوو الصلة إلى أنه يمكن تنمية الجودة النفسية الإيجابية للأفراد من المشاعر الإيجابية،

بحيث يشعر الأفراد بالأثر الإيجابي للمشاعر الإيجابية، ومن ثم تطوير الجودة النفسية الإيجابية في الحياة

وبما ان كليات التربية التقليدية والمتخصصة تعد من بين الفئات المختلفة لمؤسسات التعليم العالي بشكل أساسي، وأشار بعض العلماء إلى أن كليات التربية يجب أن تقوم بتخريج معلمين محترفين مؤهلين تأهيلاً عاليًا من غير الخريجين للمرحلتين الابتدائية والإعدادية من التعليم الثانوي. ولضمان تحقيق كليات التعليم للأهداف العامة للتعليم العالي، وكذلك ضمان الجودة في إعداد المعلمين، والأهمية والاحترافية، هناك حاجة إلى ضمان الجودة الأكاديمية. ويعني ضمان الجودة الأكاديمية أن يكون ناتج كليات التربية ذات جودة عالية وتضمن حصول الشخص المناسب على الدرجة المناسبة عند الانتهاء بنجاح من البرنامج.

يجب أن يكون الطلاب هم الجسم الرئيسي. يجب أن يعتمد تطبيق أساليب التدريس واختيار محتوى التدريس في عملية التدريس على فرضية احترام احتياجات نمو الطلاب، وإفساح المجال كاملاً للمبادرة الذاتية للطلاب.

أولاً: إن مستوى الصحة النفسية هو سمة داخلية لدى الطلاب ولها ميل. تحت دافع الوعي الذاتي، يتلقى طلاب الجامعات التعليم بشكل انتقائي ويستوعبون سلوكياتهم المعترف بها في صفاتهم الداخلية. يجب أن تحترم عملية التعليم والتدريس شخصية الطلاب بشكل كامل، حتى يتمكن الطلاب من المشاركة بنشاط في عملية الفصل الدراسي والأنشطة العملية للتعليم النفسي الجيد، وتعزيز التحول من التعليم الخارجي إلى الجودة الداخلية.

ثانياً: يحتاج التعليم النفسي الجيد إلى الجمع بين المساعدة الذاتية والمساعدة الأخرى. إن تطوير مستوى الصحة العقلية لطلاب الجامعات هو في الأساس عملية تحقيق الذات. وفي عملية المشاركة في الأنشطة التعليمية، يجب على طلاب الجامعات أن يلعبوا دورًا ذاتيًا لتحقيق هدف تحقيق الذات. إذا كان هناك نقص في الخبرة الذاتية أثناء العملية التعليمية، فسوف تفقد الأنشطة التعليمية معناها الخاص وتصبح عملاً قسريًا. يتم تعزيز الوعي المستقل والوعي الذاتي لدى طلاب الجامعات باستمرار. ولتنمية مستوى صحتهم النفسية يجب عليهم الاهتمام بتطبيق **مبدأ الذاتية** في عملية التربية النفسية الجيدة.

ويأتي بعدها **مبدأ الحافز** فعندما يكون لدى الأفراد احتياجات للأشياء، فإنهم سيحفزون دوافعهم السلوكية، يجب أن تركز العملية التعليمية على الحوافز وتحفيز دافعية التعلم لدى الطلاب وتحقيق إمكاناتهم الداخلية من خلال تلبية احتياجاتهم المعقولة. وتشمل الحوافز بشكل رئيسي الحوافز الروحية والحوافز المادية. يجب على المعلمين اختيار أساليب تحفيزية مختلفة وفقًا للوضع الفعلي والخصائص الشخصية للطلاب، واستخدام أساليب التحفيز بشكل علمي.

يلي ذلك **مبدأ الخبرة**، والتي تعد خطوة أساسية وحاسمة للمشاركة في الأنشطة العملية لتنمية القدرة الفردية. لذلك، في عملية التعليم النفسي الجيد لطلاب الجامعات، يجب على المعلمين الالتزام بتعزيز تنمية الصحة العقلية لطلاب الجامعات من خلال الأنشطة العملية. في الأنشطة العملية، يمكن لطلاب الجامعات التعرف على أنفسهم والتعبير عن أنفسهم وإدراك قيمتهم وإمكاناتهم. وتعتقد نظرية علم النفس الحديث أن تنمية الأنشطة النفسية البشرية لا يمكن فصلها عن العالم الموضوعي. وان التفاعل بين الذات والموضوع يشكل الإدراك، وجسر الإدراك هو الأنشطة السلوكية. ويهدف التعليم النفسي الجيد إلى تنمية الشخصية السليمة وعلم النفس الصحي لدى طلاب الجامعات. إن تحقيق هذا الهدف لا يتطلب التعليم فحسب، بل يتطلب أيضًا الاهتمام بالتجربة الذاتية للطلاب. ومن الضروري الالتزام بالجمع بين التعليم النظري والتنشئة العملية، وإيلاء الأهمية لتطبيق مبدأ الخبرة في جميع جوانب التعليم. من خلال خلق مواقف فعلية وتمارين عملية، يمكن للطلاب اكتساب رؤى أثناء عملية الممارسة، وفهم المعرفة النظرية التي تعلموها بشكل كامل، وتنفيذ التعليم الذاتي بوعي.

بعد ذلك يأتي **مبدأ التنمية**، يتضمن مبدأ التطوير بشكل أساسي الجانبين التاليين:

أولاً: طلاب الجامعات هم أشخاص في عملية تطوير ولديهم إمكانات تطوير كبيرة. إن تطور مستويات الصحة العقلية هو عملية ديناميكية. معظم المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعات لا تكون معوقات. ولذلك يجب على التربويين النظر إلى المشكلات النفسية التي يواجهها طلاب الجامعات من منظور تنموي، وتحليل المشكلات التي يواجهونها من زوايا متعددة، وتقديم تفسيرات إيجابية لها.

ثانياً: التطوير والتصحيح أمران نسبيان من منظور علم النفس التربوي، ينصب تركيز التعليم النفسي الجيد لطلاب الجامعات على تطوير القدرات المحتملة لطلاب الجامعات، ووضع الوقاية من الأمراض العقلية وعلاجها في موضع مساعد. وهو أكثر ميلاً إلى مواصلة التطور مع الوقاية من الأمراض العقلية وعلاجها. فقط من خلال وضع التنمية في مكانة مهمة، يمكن تحسين الصحة العقلية لطلاب الجامعات حقًا.

واخيراً **مبدأ العدوى**، وهو تأثير طلاب الجامعات من خلال البيئة أو الشيء في ظل ظروف غير واعية، لتحقيق غرض التعليم. تعد عدوى الصورة والعدوى العاطفية من الأشكال المهمة للعدوى. ومن بينها، تشير عدوى الصورة إلى استخدام أشياء موضوعية ومحددة ليكون لها تأثير معين على الطلاب، مثل تعزيز البيئة داخل الحرم الجامعي. وتشير العدوى العاطفية إلى خلق جو ظرفي، له تأثير معين على انفعالات الطلاب ويجعلهم يتلقون المحتوى التعليمي، مثل زيارة متحف التاريخ بالمدرسة، والقيام بأنشطة ترفيهية، وخلق جو عائلي دافئ، وما إلى ذلك. وقد أثبت أنه أكثر ملاءمة لتلقي المعرفة وفهمها في مزاج

مريح. ومن خلال خلق بيئة مريحة وإثراء الأنشطة العملية، يستطيع المتعلم أن يحافظ على مزاج سعيد في عملية تلقي التعليم

والنقطة التي نشير إليها هنا هي أن مسألة ضمان الجودة الأكاديمية لضمان مصداقية الشهادة أمر ضروري في إنتاج المعلمين.

يعرف الباحثون الأجانب الجودة النفسية الإيجابية بأنها جودة نفسية إيجابية مستقرة نسبيًا تتشكل تدريجيًا في ظل تفاعل القدرة الفطرية والبيئة المكتسبة والتأثير التعليمي. في الصين، أقدم تعريف للجودة النفسية الإيجابية هو أنها عاطفة وتجربة ذاتية ثابتة وإيجابية نسبيًا، بما في ذلك الرضا والسعادة والفخر والإثارة وما إلى ذلك. وبالتالي، في حالة حدوث انحراف، لن يتم ضمان الجودة المطلوبة. علاوة على ذلك، كلما ارتفعت جودة المعلمين الذين تخرجهم كليات التربية، **كلما كان معدل النمو والتنمية وتحقيق أهداف التعليم الأساسي الشامل (UBE) وكذلك الأهداف الإنمائية للألفية (MDGs) أسرع.** وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض الجودة قد يؤثر سلباً على التنمية. من الواضح أن هناك عوامل مسؤولة عن انخفاض ضمان الجودة الأكاديمية، وهذه العوامل هي تحديات يجب معالجتها لضمان الحالة المرغوبة التي تعزز الجودة الأكاديمية التي يمكن أن تؤدي إلى النمو والتطور المستقبلي. وبما ان أهداف هذا البحث هي: – دراسة ما يستلزمه ضمان الجودة الأكاديمية. – تحديد الآراء العامة حول ضمان الجودة الأكاديمية في كليات التربية. – مناقشة بعض تحديات ضمان الجودة الأكاديمية في كليات التربية. – اقتراح سبل المضي قدما للتنمية المستقبلية، وحيث ان في المجال التربوي يقصد بالجودة أداء العمل بطريقة صحيحة وفق مجموعة من المعايير، والمواصفات التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بأقل جهد، وتكلفة. أو بمعنى آخر تعبر عن مدى اقتناع ورضا المستفيد من التعليم بمستوى وكفاءة الخدمات التعليمية، فعندما يشعر المستفيد أن ما يقدم له من خدمات يناسب توقعاته ويلبي احتياجاته الذاتية، يمكن القول بأن المؤسسة التعليمية قد نجحت في تقديم الخدمة التعليمية بمستوى جودة يناسب التوقعات والمشاعر الحسية لدى المستفيد، وأن جودة خدماتها قد ارتفعت إلى مستوى توقعاته.

لذا فلنبدأ أولا بسؤال مهم الا وهو لماذا نطبق الجودة في النظام التعليمي؟

- إن غالبية الدول النامية أخذت بإستراتيجية الكم لاستيعاب تدفق الأطفال من السكان إلى الجهاز التعليمي، إن هذه الإستراتيجية كانت على حساب نوعية العملية التربوية .
- تحسين مخرجات العملية التربوية.
- إن الثورة التكنولوجية الشاملة والقائمة على التدفق العلمي والمعرفي تمثل تحدياً للعقل البشري مما جعل المجتمعات تتنافس في الارتقاء بالمستوى النوعي لنظمها التربوية
- بما أن الطالب هدف ومحور العملية فيجب إرضائه كزبون أساسي في العملية التربوية.
- ضرورة إجراء التحسينات في العملية التربوية بطريقة منظمة من خلال تحليل البيانات باستمرار.

- استثمار إمكانيات وطاقات جميع الأفراد العاملين في العملية التربوية.
- طريقة لنقل السلطة إلى العاملين بالمؤسسة مع الاحتفاظ في نفس الوقت بالإدارة المركزية.
- خلق الاتصال الفعال على المستويين الأفقي والعمودي.
- تغيير النمط الإداري إلى الإدارة التشاركية
- الابتعاد عن الأخطاء؛ لأن الجودة نظام مبني على التغذية الراجعة والمستمرة، وتتطلب هذه العملية "ضمان الجودة" في التعليم فحص الأهداف والمحتوى والمصادر والمستويات والمخرجات المتوقعة والبرامج والمسافات.
- تهدف الجودة أيضا إلى تحقيق الاتصال الجيد لأن الجودة لا تعترف بالانفصال بين الأنظمة داخل المؤسسة.
- التقييم المستمر شرط لضمان الجودة وذلك للتعرف على جوانب القصور لمعالجتها وتنمية الجوانب الايجابية عن طريق التحسين والتطوير.
- تعمل الجودة الشاملة على تقسيم المؤسسة إلى عناصرها الأساسية (المدخلات، العمليات، المخرجات)، وبالتالي يتضح مجال الجهود الفردية في تحقيق الإنتاجية وتظهر جوانب القوة لتعزيزها
- حدوث تغيير في جودة الأداء.
- التحفيز على التميز وإظهار الإبداع.
- تطوير أساليب العمل.
- الحرص على بناء وتعزيز العلاقات الإنسانية.
- الارتقاء بمهارات العاملين وقدراتهم.
- تقوية الولاء للعمل في المؤسسة التعليمية.
- التشجيع على المشاركة في أنشطة وفعاليات المؤسسة التعليمية.
- تحسين بيئة العمل.
- تقليل إجراءات العمل الروتينية واختصارها من حيث الوقت والتكلفة
- دعم وتأييد الإدارة العليا لنظام إدارة الجودة الشاملة.
- تهيئة مناخ العمل والثقافة التنظيمية للمؤسسة التعليمية.
- قياس الأداء للجودة.
- الإدارة الفاعلة للموارد البشرية بالمؤسسة التعليمية.
- التعليم والتدريب المستمر لكافة الأفراد.
- مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء.

- تأسيس نظام معلومات دقيق لإدارة الجودة الشاملة.

تعبر الجودة بدقة عن جوهرها وحالتها، بما في ذلك كل أبعادها (مدخلات، عمليات، مخرجات) قريبة وبعيدة وتغذية راجعة وكذا التفاعلات المتواصلة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة والمناسبة لمجتمع معين وعلى قدر سلامة الجوهر تتفاوت مستويات الجودة والجودة في التعليم تعني إيجابية النظام التعليمي بمعنى أن تكون المخرجات بشكل جيد ومتفقة مع أهداف النظام من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطوره ونموه واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع. ومن هنا نميز بين ثلاثة جوانب في معنى الجودة الشاملة في التعليم وهي:

جودة التصميم:

وتعني تحديد المواصفات والخصائص التي ينبغي أن تراعى في التخطيط للعمل

جودة الأداء

يعني القيام بالأعمال وفق المعايير المحددة

جودة المخرج

وتعني الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة

ويشمل ضمان الجودة جميع الإجراءات الضرورية لتوفير الثقة الكافية بأن المنتج أو الخدمة سوف تلبي متطلبات معينة للجودة. وأكد كذلك أن مهمة أنشطة ضمان الجودة هي: تحسين الجودة من خلال المبادئ التوجيهية، وتعزيز النشر على نطاق واسع والتنفيذ السليم للمواصفات، والتواصل وتصميم العمليات الفعالة لتحقيق الأهداف. في جوهرها، تعد الجودة في كليات التربية في نيجيريا مفهومًا متعدد الأبعاد يجب أن يشمل جميع وظائفها وأنشطتها: البرامج التعليمية والأكاديمية، والبحث والمنح الدراسية، والتوظيف، والطلاب، والبناء، والمرافق، والتجهيزات، والخدمات للمجتمع والبيئة الأكاديمية. (اليونسكو)

هناك حاجة إلى النظر إلى خلاف حول جودة التعليم. وفقد كان رأيه أن جودة التعليم تبدو بعيدة المنال لأن المدخلات الخمسة التالية في التعلم ليست بالجودة المناسبة. وهم: –

1. الطلاب (قدرتهم ودوافعهم للتعلم)
2. المادة المراد تعلمها
3. المعلمون الذين يعرفون المادة ويستطيعون تدريسها
4. وقت التعلم.
5. الأدوات اللازمة للتعليم والتعلم. (الرسائل الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية)

إن نظرة فاحصة على كليات التربية لدينا تشير إلى أن معظم المنتجات المعتمدة تفتقر إلى مستوى مقبول من الكفاءة في مجال تخصصها. أكد "العالم افيديل" أن العديد من الأقسام في مختلف

الأنظمة التعليمية تنتج خريجين غير مؤهلين بدرجة كبيرة مما يكون له تأثير سلبي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلاد.

ووفقًا "للعالم إيدي" أفادت الأبحاث الممولة من البنك الدولي والتي أجراها المعهد النيجيري للبحوث الاجتماعية والاقتصادية (NISER) أن الخريجين أقل من المستوى المطلوب في اكتساب المهارات التحليلية والتقنية اللغوية. الأحكام الأخرى ليست أقل إحباطا.

والملاحظ أن الإعداد غير الكافية للمدرسين والوضع المنخفض لمهنة التدريس من بين أمور أخرى يسهم في انخفاض جودة التعليم. سيؤدي المعلمون غير المجهزين بشكل كافٍ حتماً إلى تطوير مجتمع من عدم الكفاءة.

كما أن المعايير الأكاديمية قد انخفضت بشكل كبير خلال العقد القليلة الماضية.

وحيث أن التعليم العالي الموجود ليس بالمستوى الذي ينبغي أن يكون عليه. يبدو أن هناك نمطًا عامًا لفشل الجودة الأكاديمية في كليات التربية. ومن أجل الحصول على معلمين ذوي جودة عالية.

ويرى هاريس أن إنتاج المعلمين في كليات التربية يجب أن يرتكز على فلسفة سليمة وعلى أساس منطقي يضمن اكتساب المكونات المعرفية الضرورية والمهارات المهنية التي من شأنها تمكين المعلمين قبل التخرج ليصبحوا معلمين أفضل. ويُنظر إلى هذا التوقع على أنه أمر بالغ الأهمية لبقاء التخصصات المختلفة في مناهج التعليم.

وما يجب أن يفعله التعليم العالي (بما في ذلك كليات التربية) هو تزويد عملها بالكتلة الحرجة من الأشخاص الذين يتمتعون بالقوة التحليلية، ومهارات التواصل، والقدرة على حل المشكلات، وروح الفريق، والإبداع، والتنوع، ومهارات التعلم مدى الحياة. الذي سيكون بمثابة حافز للتنمية الوطنية. انطلاقًا من الاعتبارات المذكورة أعلاه، فإن الشعور العام هو أن كليات التربية تفشل في إنتاج معلمين ذوي كفاءة. السبب الأكثر احتمالاً هو أن هناك تحديات أمام ضمان الجودة الأكاديمية في كليات التربية مما يؤدي إلى انخفاض مطرد في الجودة/المعيار. وتناقش أدناه بعض هذه التحديات.

تحديات ضمان الجودة الأكاديمية في كليات التربية

إن مشكلة انخفاض ضمان الجودة الأكاديمية هي نتيجة لعدد من العوامل مثل:

- **النمو السكاني** – يوجد حاليًا انفجار سكاني للطلاب في الكليات بسبب زيادة معدلات الالتحاق دون الحاجة إلى التوسع في المرافق. وتتمثل الآثار المترتبة على الانفجار السكاني في اكتظاظ الفصول الدراسية في حين أن المختبرات والمواد التعليمية الأخرى غير كافية على الإطلاق بسبب عدم كفاية التمويل. ويعني الانفجار السكاني أيضًا أنه لا يوجد ما يكفي من الكراسي والمكاتب والطاولات والمياه والكهرباء، ولا توجد مساحة كافية للتفاعل بين المعلمين والطلاب؛ كما ان هناك اكتظاظ في كل مكان

يؤدي إلى القلق وعدم الانضباط. و هذا له عواقبه على المعايير والجودة في شكل انخفاض نمو وإنتاجية الطلاب وخريجي كليات التربية

- **وضعف المرافق والمعدات** – يتجلى ذلك في حالة عدم كفاية وسوء حالة الفصول الدراسية والمكاتب والمختبرات والنزل والمكتبات. يعد توفير المرافق والتجهيزات التعليمية ذات الصلة أمرًا حيويًا في تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة لجميع الطلاب في كليات التربية. ومع ذلك، فإن الحالة السيئة للمرافق والتجهيزات شكلت تحديًا كبيرًا لضمان الجودة الأكاديمية في كلية التربية
- **سوء الممارسات في الامتحانات** – لقد خضع سوء التصرف في الامتحانات لأشكال وتعقيدات مختلفة. ومن الأمثلة الشائعة انتحال الشخصية، وإحضار الملاحظات والكتب المدرسية المعدة إلى قاعة الامتحان، وإحضار معلومات على الملابس والادوات وأوراق العملة، ورشوة المراقبين والمشرفين، كما ان سوء التصرف في الامتحانات يهدد أي نظام أكاديمي ومهني. حيث انه له تأثير على الجودة والمعايير الأكاديمية، حيث يتم إنتاج مستوى متوسط من أي نظام تعليمي محفوف بسوء الممارسة في الامتحانات.
- **ضعف التوظيف** – يعتمد نجاح أي نظام تعليمي إلى حد كبير على توفير المعلمين من حيث الكم والنوع. وفقا لأوتولو فإن المعلمين هم مؤشرات الجودة في العملية التعليمية. إنهم يمثلون مدخلاً رئيسياً لمورد العمالة ذوي المهارات العالية والذي، جنبًا إلى جنب مع محطة التعليم والخدمات المرتبطة به، لكن كليات التربية تواجه مشكلة النقص في الكوادر الأكاديمية ذات الخبرة العالية. على سبيل المثال، النسب حسب التخصص بعيدة عن أن تكون مشجعة خاصة في العلوم الإنسانية وبعض التخصصات العلمية. مشكلة العدد والنوعية من أعضاء هيئة التدريس لها آثار خطيرة على ضمان الجودة الأكاديمية والاعتماد. وكما لاحظ أكبوشافو، فإن النقص في عدد الموظفين (من حيث الكم والنوع) يعني ارتفاع نسبة الطلاب إلى المحاضرين مما سيؤثر على عملية التدريس والتعلم. ووفقا لهم، يصعب تحقيق الاهتمام الفردي، فهو يشجع على الحفظ وسوء الممارسة في الامتحان ويؤدي إلى إهمال غرس المهارات التحليلية ومهارات حل المشكلات اللازمة للحياة. الملخص هو أن الجودة والمعايير المتوقعة غير مقصودة.
- **ضعف التمويل** – يعد وجود ترتيبات تمويل جيدة التنظيم أمرًا ضروريًا لتغطية تكلفة توفير الخدمة التعليمية الكافية في كليات التربية. إلا أن عدم كفاية التمويل يؤثر على توفير المرافق وتوظيف القوى العاملة المطلوبة لتنفيذ البرامج التي تم تطويرها. وهذا بدوره يؤثر على التحصيل الأكاديمي في كليات التربية مما أدى إلى ما أسماه يعقوب"الجو الفكري البليد". وأكد أنافبيروخاي أن ضعف التمويل يؤثر على التخطيط السليم وتنفيذ السياسات والبرامج، فضلاً عن انخفاض الإنتاجية. وقد أوصت منظمة اليونسكو بتخصيص ميزانية موحدة لقطاع التعليم بنسبة 26%. ومنذ عام 1999، وقد أثر انخفاض

الإنفاق سلباً على النظام باعتباره من الضروريات الأساسية للدولة. هناك نقص في التدريس. وأشار جايوبا وأتاندا إلى أن التمويل مهم للغاية في الحصول على المرافق، وتطوير الموظفين (لتلبية الزيادة في معدلات الالتحاق) وتنفيذ السياسات. وفي مواجهة النقص الحاد في الأموال، تعاني المدخلات الأخرى من انتكاسات، مما يؤثر بدوره على مستوى الجودة التي يمكن الحصول عليها. ولتحقيق هذه الغاية، فإن ضعف التمويل له الآثار التالية على ضمان الجودة الأكاديمية: – عدم القدرة على توظيف الموظفين المؤهلين والاحتفاظ بهم؛ – الأنشطة البحثية غير الممولة بشكل كاف؛ – عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والأكاديمية للموظفين والطلاب مما أدى إلى الإضرابات وإغلاق المؤسسات. مما أصاب الموظفين بالإحباط والذي أدي إلى هجرة الأدمغة – انهيار المرافق والمعدات – ظهور وضع أكاديمي غير ملائم وتآكل المعايير العريقة أكاديميا وأخلاقيا. – التخلي عن الإجراءات وتتويج الجو الفكري البليد. وفي الواقع، فإن سوء المرافق والمواد التعليمية الأخرى، بسبب ضعف التمويل، يعيق ضمان الجودة الأكاديمية.

- **الفساد** – يؤدي الاختلاس وتحويل الأموال الشحيحة المخصصة للأغراض التعليمية إلى زيادة إفقار القطاع. والمعنى الضمني هو أنه لا يمكن أن يكون هناك أي تنفيذ هادف للسياسة، واقتناء المرافق والمكتبات التي تعتبر حيوية للتدريس والبحث الفعال.
- **جودة الطلاب** – تعد جودة الطلاب الجدد المقبولين في النظام منخفضة. وذلك لأن إعدادهم في المرحلتين الابتدائية والثانوية كان ضعيفًا، وقد اجتاز الكثير منهم الامتحان بالاعتماد بشكل كبير على سوء التصرف في الامتحان. وبحسبهم، فإنهم (الطلاب) يفتقرون إلى ثقافة العلم والعمل الجاد. ويذهب الكثيرون إلى قاعات المحاضرات بدون كتب مدرسية وحتى أقلام. وذكروا أن عددًا لا بأس به منهم سجل أقل من 50% حضورًا في المحاضرات وتخلفًا عن أداء الواجبات. ويرى الطلاب الآن أن الحصول على أوراق الاعتماد/ الشهادة هو مسألة حياة أو موت، حتى لو كان ذلك يعني الحصول على الشهادة ليس على أساس التعلم. وكما لاحظ أكبوتشافو وفيلهو، فإن الطلاب في المؤسسات العليا لا يتواجدون فهم يتجنبون التوتر والصرامة المرتبطة بالتعليم العالي. وأكدوا أيضًا أنه يصبح من الصعب حث الطلاب على التعلم والتحقيق والبحث للمشاركة في دراسة مستقلة. خلاصة القول هي أن جودة ومستوى الطلاب لم تعد مضمونة.

لذا تكمن اهمية الجودة في التعليم هنا في:

- عالمية نظام الجودة سمة من سمات العصر الحديث .
- ارتباط الجودة بالإنتاجية وتحسين الإنتاج.
- اتصاف نظام الجودة بالشمولية في كافة المجالات .
- تدعيم الجودة لعملية تحسين المؤسسة التعليمية..

- تطوير المهارات القيادية والإدارية لقادة الغد .
- زيادة العمل وتقليل الهدر أو الفقد.
- الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية

المبادئ التي ترتكز عليها إدارة الجودة في التعليم:

- التركيز على التعرف على احتياجات وتوقعات المستفيدين (الطلاب) والسعي لتحقيقها من خلال إعداد إستراتيجية تحسين الجودة.
- التأكيد على أن التحسين والتطوير عملية مستمرة وتحديد معايير/ مستويات الجودة.
- التركيز على الوقاية بدلاً من التفتيش.
- التركيز على العمل الجماعي.
- اتخاذ القرارات بصورة موضوعية بناء على الحقائق.
- تخفيف البيروقراطية وتعدد مستويات الهيكل التنظيمي.
- تمكين العاملين وحفزهم على تحمل المسئولية ومنحهم الثقة وإعطاؤهم السلطة الكاملة لأداء العمل.

لذا لابد وان نتجه إلى المعايير التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم والتي منها:

- ❖ معايير مرتبطة بالطالب. خريج حاصل على شهادة معتمدة، طالب يبحث عن تعليم متميز، مؤسسة تعليمية حاصلة على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي.
- ❖ معايير مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس. حجم الهيئة التدريسية وثقافتهم المهنية، احترام وتقدير أعضاء هيئة التدريس لطلابهم، مدى مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع. القبول والانتقاء، نسبة عدد الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس، متوسط تكلفة الفرد، الخدمات التي تقدم لهم، دافعية الطلاب واستعدادهم للتعلم.
- ❖ معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية. أصالة المناهج، جودة مستواها ومحتواها، الطريقة والأسلوب، مدى ارتباطها بالواقع، إلى أي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية
- ❖ معايير مرتبطة بإدارة المؤسسات التعليمية. التزام القيادات التعليمية بالجودة، العلاقات الإنسانية الجيدة، اختيار أعضاء هيئة التدريس وتطويرهم، اختيار الإداريين وتدريبهم، تفويض السلطات اللامركزية.
- ❖ معايير مرتبطة بالإمكانات المادية. مرونة المبنى المؤسسي وقدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منه، مدى استفادة الطلاب من المكتبة والأجهزة والأدوات...إلخ

- معايير مرتبطة بالعلاقة بين الكلية والمجتمع. مدى وفاء المؤسسة التعليمية باحتياجات المجتمع المحيط والمشاركة في حل مشكلاته، ربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته، التفاعل بين المؤسسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية، إزكاء مبدأ المشاركة المجتمعية لمؤسسات المجتمع المدني والجمعيات المهتمة بالتعليم للمشاركة في الرقابة ودعم مناخ الجودة، تعزيز دور أولياء الأمور في مجلس الأمناء بإتاحة الفرص أمامهم للمشاركة الفعالة في البحث عن بدائل لامركزية للتمويل وتقديم العون المالي للمؤسسة.

هناك خمس مراحل لتطبيق الجودة في أي منشأة ويمكن تمثيلها كالتالي :

1. مرحلة التحضير لعملية التطبيق. وذلك يتم من خلال: اتخاذ قرار ببدء التطبيق والتزام الإدارة العليا، تعيين ممثل الإدارة وتشكيل لجنة توجيه، تقييم الوضع الحالي وتحديد الإجراءات وتعليمات العمل والوثائق الإرشادية المطلوب تطويرها، وضع خطة التطبيق التفصيلية، تشكيل فرق العمل الفرعية وتحديد مهامها، إعلان بدء برنامج التطبيق وتوعية العاملين فيما يتعلق بالمواصفة التي سيتم تأسيس نظام الجودة بناءً عليها.
2. مرحلة توثيق نظام الجودة .وذلك يتم من خلال: إعداد دليل الجودة، توثيق الإجراءات وتعليمات العمل وإعداد الاستمارات، إعداد الوثائق الإرشادية
3. مرحلة تطبيق النظام الموثق .وذلك يتم من خلال: تدريب العاملين على وثائق نظام الجودة، تطبيق نظام الجودة الموثق
4. مرحلة التدقيق الداخلي للنظام المطبق ومراجعة الإدارة . وذلك يتم من خلال: تعيين المدققين الداخليين وتدريبهم، التدقيق الداخلي لنظام الجودة، مراجعة الإدارة
5. مرحلة التحضير للتسجيل والحصول على الشهادة. وذلك يتم من خلال: التقييم الذاتي لنظام الجودة، اختيار الهيئة المانحة وتقديم طلب إليها وإرسال الوثائق المطلوبة لها لتدقيقها، التحضير لتدقيق ما قبل التقييم، إعداد الترتيبات اللازمة لتنفيذ التدقيق والحصول على الشهادة.

نظرا لأهمية الجودة الشاملة في أي مؤسسة بحيث تعد أساسا لأي عمل متقن وخاصة في مجال التعليم، رأى كثير من الدول المتقدمة تطبيق الجودة الشاملة ونظمها لتضمن خدمة تعليمية غير متذبذبة وانضباطا إداريا داخليا يوفر مناخا للتوسع والتميز في الوقت نفسه ويمكننا تلخيص تطبيق الجودة الشاملة ونظمها على النحو الآتي:

الوفاء بمتطلبات الطلاب واولياء الأمور وارضائهم، أيضا مشاركة جميع العاملين في إدارة المؤسسة التعليمية لكون كل فرد على علم ودراية واضحة بدوره ومسؤولياته. وأيضا المساعدة على إيجاد نظام موثق لضمان الأداء في حالة تغيب أحد الأفراد أو ترك تلك الخدمة. والعمل على ترسيخ صورة المؤسسة التعليمية لدى الجميع بالتزامها بنظام الجودة في خدماتها. والمساعدة على وجود نظام شامل

ومدروس للمؤسسة التعليمية. والمساعدة على تخفيض الإهدار التربوي. وذلك لضمان استمرارية وثبات جودة الخدمات التعليمية وبالتالي إرضاء أولياء الأمور والطلاب .وتخفيض وتقليل إهدار إمكانات المؤسسة من حيث الموارد ووقت العاملين. والعمل على زيادة الكفاءة التعليمية من خلال مشاركة الجميع بفاعلية في إدارة المؤسسة التعليمية نظراً لدراية كل فرد بدوره ومسئولياته ومشاركته في التطوير والتحسين مما يترك أثراً نفسياً وإيجابياً على كل العاملين .ورفع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور والطلبة والمجتمع تجاه المؤسسة التعليمية من خلال إبراز الالتزام بالجودة.

لابد أن نعرف أن الجودة أسلوب حياة Quality is a way of life

المميزات السبعة للتعليم مرتفع الجودة:

1. يتميز التعليم مرتفع الجودة بقدرة الطالب على اكتشاف المعرفة بنفسه، فلا بد للطالب من امتلاك مهارات البحث والقدرة على التحليل والتركيب والتقويم من خلال أساليب التعلم المناسبة، حتى يتمكن من الاعتماد على الذات في اكتساب المعرفة عوضاً عن الاعتماد الكلي أو شبه الكلي على المعلم أو من يقوم مقامه، وهذا لا يلغي دور المعلم، ولكنه ينظر إلى دور المعلم كمشارك ومنسق للعملية التعليمية.
2. يتميز التعليم مرتفع الجودة بقدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعرفة لمدى طويل، إذ تشير البراهين العلمية إلى أن التعليم الذي يركز على الفهم يمكّن الطالب من الاحتفاظ بأكبر قدر من المعلومات مقارنة بالتعليم الذي يركز على الحفظ والاستظهار.
3. يتميز التعليم مرتفع الجودة بتنمية قدرة الطالب على رؤية العلاقات بين المعرفة القديمة والمعرفة الجديدة، ذلك أن الخبرات الماضية لا يمكن تجاهلها بل هي أساسية للحصول على الخبرات الجديدة.
4. يتميز التعليم مرتفع الجودة بقدرة الطالب على صناعة معرفة جديدة، إذ يتعين أن يساعد التعلم مرتفع الجودة الطالب على الاكتشاف المستقل وتكوين استبصارات جديدة.
5. يتميز التعليم مرتفع الجودة بقدرة الطالب من خلاله على تطبيق ما لديه من معرفة على حل المشكلات، فالتعليم الجيد هو الذي يساعد الطالب على مجابهة المواقف المختلفة التي يتعرض لها
6. يتميز التعليم مرتفع الجودة بقدرة الطالب على توصيل ما لديه من معرفة للآخرين
7. يتميز التعليم مرتفع الجودة برغبة الطالب في معرفة المزيد، أي أن الطالب يتهيأ للاستمرار في التعلم مدى الحياة ويمارس ذلك فعلياً، فالحياة برمتها باب للتعلم الذي لا ينتهي.

وقد تم تقديم بعض الاقتراحات كوسيلة للتغلب على التحديات، والتي بدورها يمكن أن تحسن التنمية المستقبلية من حيث تحسين المرافق والمعدات فمن الضروري أن تكون الكليات مجهزة بالمعدات الكافية والموظفين حتى تتمكن من القيام بالتدريس والتعلم الهادف. وتعد المرافق الكافية أمرًا حيويًا للغاية لنجاح التدريب وإصدار الشهادات للمنتجات. القضاء على الممارسات الخاطئة في الامتحانات كما ينبغي

توجيه الجهود الملموسة نحو إعادة توجيه القيمة فيما يتعلق بسوء الممارسة في الامتحانات. وفي هذا الصدد، هناك حاجة إلى إنشاء لجنة منتظمة لمراقبة الامتحانات الداخلية تتألف من أعضاء هيئة التدريس وغير الأكاديميين في كلية التربية لمراقبة سير جميع الامتحانات ومحاسبة المتورطين في سوء التصرف في الامتحانات. كما يجب خلق بيئة مناسبة للدراسة في كليات التربية. تحسين التمويل: فيجب منح الإعانات والإفراج الفوري عن الأموال لتشغيل كليات التربية. وأيضًا، نظرًا لأن التعليم عبارة عن مؤسسة كثيفة رأس المال، يجب تحديد مصادر تمويل بديلة مضمونة لضمان توفير المرافق والمعدات المطلوبة للتدريس والتعلم الفعال في كليات التربية. علاوة على ذلك، هناك حاجة إلى بعض النزاهة من جانب إدارة المدرسة. يجب استخدام الأموال المخصصة للأغراض الأكاديمية فقط لأغراضها الأصلية وعدم تحويلها أو اختلاسها مطلقًا. هناك حاجة لتحسين التمويل لأن الترويج للجودة والمعايير العالية والمحسنة في كليات التعليم غالبًا ما يكون مقيدًا بسبب نقص التمويل وعدم كفاية الموارد المالية. تطوير الموظفين ورفاهيتهم: يجب رفع نوعية وكمية الموظفين. ومن جانبها، يجب على الحكومة أن تجعل مهمة إلقاء المحاضرات أكثر جاذبية واعطاء أجور أفضل، وتمويل للبحث وتحسين بيئة العمل. وقد نصح أفيميخي الكليات التعليمية بالتركيز على تدريب المعلمين وإعادة تدريبهم لتعريفهم بالتطور في ممارسات التقييم التي يمكن أن توفر درجات أكثر صحة وموثوقية. ويتفق المرء مع هذه الاقتراحات ويحث كليات التربية على تشجيع العاملين على حضور الندوات وورش العمل والمؤتمرات. ولا يمكن تحقيق التدريس الفعال دون المعرفة السليمة بتقنيات التدريس الجديدة. وآلية ضمان الجودة الأكاديمية الخارجية واعتماد المعايير من قبل لتقييم الجودة والحفاظ عليها في جميع كليات التعليم. ولضمان الجودة الأكاديمية الداخلية المطلوب إنشاء وحدة ضمان الجودة الأكاديمية في كليات التربية لمراقبة وتقييم عملية التعليم والتعلم. فقد حددت واجبات وحدة ضمان الجودة الأكاديمية لتشمل ما يلي: – الإشراف على تصميم المنهج والمحتوى والتنظيم. – الإشراف على تنفيذ المنهج (دورة تلو الأخرى) – أي جزء من الفصل الدراسي المكون من 16 أسبوعًا يستخدم للتدريس الفعلي؛ – حضور الطلاب في الفصل (يجب الاحتفاظ بسجل الحضور)؛ – تقدم الطلاب وإنجازاتهم بما في ذلك معدل الاستنزاف / التسرب. – دعم الطلاب والتوجيه والإرشاد. – التقييم الدوري للموارد البشرية والمادية المتاحة لكل برنامج؛ – ردود الفعل على جميع المستويات بعد تحليل البيانات لتسهيل التحسين المستمر في الجودة؛ – التفاعل المستمر مع وكالة ضمان الجودة والهيئات المهنية لمواكبة أحدث المعلومات. – متابعة الخريجين للحصول على التغذية الراجعة من أصحاب العمل.

ولطالما ان التعليم في جميع أنحاء العالم هو أداة مهمة جدًا للتنمية حيث يصبح المرء مستعدًا للتكيف مع التحديات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والاقتصادية. فضمان الجودة الأكاديمية هو السبيل لضمان اكتساب الطلاب للمهارات والمواهب اللازمة لمواجهة تحديات الحياة المذكورة. ويعني

القضاء على التحديات المحددة لضمان الجودة الأكاديمية. حيث يؤدي الفشل في التغلب على هذه التحديات إلى استمرار جعل منتجات كليات التعليم ذات جودة منخفضة.

وبرغم الدراسات التي قامت على العلاقة بين جودة التعليم والصحة النفسية إلا انه لا تزال هناك بعض أوجه القصور في عملية البحث. الجودة النفسية هي حالة نمو وتطور الفرد، وتكون الحالة غير مستقرة وقد تتأثر بعوامل وتغيرات أخرى. تعد الجودة النفسية ومستوى الصحة العقلية من العمليات طويلة الأمد والديناميكية، لذا يجب تتبع ودراسة ما إذا كان تأثير التدخل مستدامًا ومدة استمرار التأثير على الطلاب.

فتحقيقًا لهذه الغاية

نقدم توصيات بشأن السياسة الوطنية اللازمة للتطوير الكامل لتعليم المعلمين وتدريبهم؛ ووضع المعايير الدنيا لجميع برامج إعداد المعلمين واعتماد شهاداتهم والجوائز الأكاديمية الأخرى. ومن المسلم به أن الحد الأدنى للمعايير الأكاديمية يحدد معايير الأداء التي ينبغي أن تلتزم بها كليات التربية في التخصصات المختلفة.

وأخيرًا، يوصي البحث بضرورة:

1. إجراء مراقبة وتقييم منتظمين لجميع الوحدات المعنية باعتماد خريجي كليات التربية.
2. إصلاح النظام لتقييم مدى تغلغل معايير الجودة المنخفضة إلى كليات التربية.
3. التطبيق الصارم للاستراتيجيات المختلفة للقضاء على الممارسات الخاطئة في الامتحانات دون خوف أو محاباة.
4. تحفيز الموظفين لتشجيع تعزيز الإنتاجية في كليات التربية.
5. المتابعة والتقييم الدوري لجميع الوحدات المعنية باعتماد خريجي كليات التربية.
6. ابتكار البرامج المنتظمة أثناء الخدمة وورش العمل والندوات والمؤتمرات لكل من الموظفين الأكاديميين وغير الأكاديميين لمواكبة التطور الجديد في تخصصاتهم.

المراجع:

اولا/ المراجع العربية:

1. خالد صلاح حنفي (2014). آليات تحسين اوضاع الكليات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي المصري، مجلة دراسات في تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، (26)، القاهرة ص ص (265 – 322).
2. موقع ويكبيديا https://ar.wikipedia.org

3. عبير عبد الصادق محمد بدوي (2014). معايير الجودة في العملية التعليمية، مركز الجودة وتطوير المهارات
4. منظمة الصحة العالمية.
5. مجلة الرسائل الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية المجلد.3
6. منظمة اليونسكو العالمية.

ثانياً/ المراجع الاجنبية:

1. Afemikhe O. A. (2007). Quality assurance in school-based assessment practices and monitoring. A lead paper presented at the 9th Annual Conference of the National Association of Evaluators and Researchers (NAERE) held at Olabisi Onabanjo. University, Ago-Iwoye, Ogun State, Nigeria between December 3-6, 2007.
2. Levine, A. (2007). Educating researchers. New York: Education Schools Projec.
3. Digest of Education Statistics - National Center for Education Statistics Web Site. Accessed on December 4, 2009
4. Ade-Ajayi J. F. (2002). Paths to the sustainability of higher education. SSAN; Abuja; 1-11.
5. Adedipo N. O. (2007). University quality assurance, funding strategy and task allocation. A paper presented at the workshop and tertiary education financing. University of Lagos. April 23-24.
6. Afemikhe O. A. (2007). Quality assurance in school-based assessment practices and monitoring. A lead paper presented at the 9th Annual Conference of the National Association of Evaluators and Researchers (NAERE) held at Olabisi Onabanjo University, Ago-Iwoye, Ogun State, Nigeria between December 3-6, 2007.
7. Aghenta A. (1991). Educational planning a turning point in education and development in Nigeria. Inaugural Lecture Series 58, University of Benin, Benin City.
8. Akpochafo W. A., Filho W. L. (2008). "An overview of the barriers to curriculum implementation in Nigerian universities". International Journal of Continuing Engineering Education and Life-Long Learning.
9. Anavberokhai M. O. (2007). Studies in Education 9(1-2) (2007) 63-67.
10. Federal Republic of Nigeria (2004). National Policy on Education. Lagos: NERDC Press.
11. Harris K. (1992). Teacher and classes: A Marxist analysis. London: Routledge & Kegan Publication.

12. Ifedili C. (2002). "Time utilization and goal setting by the students in the University of Benin". International Journal of Educational Planning and Administration.
13. Jaiyeoba A. O., Atanda A. I. (2005). "Quality sustenance in Nigeria educational system: Challenges to government". In G. O. Akpa, S. U. Udoh & E. O. Fagbamiye (eds). Deregulating the provision and management of education in Nigeria. Jos: The Nigerian Association for Educational Administration and Planning (NAEAP)
14. Beattie, J. M., Khatib, R., Phillips, C. J., and Williams, S. G. (2020). Iron deficiency in 78 805 people admitted with heart failure across England: a retrospective cohort study.
15. Burggren, W. W. (2021). Putting the August Krogh principle to work in developmental physiology. Comp. Biochem. Physiol. Part A Mol. Integr. Physiol.
16. Burns, T. (2018). International differences in home treatment for mental health problems. Results of a systematic review. Br. J. Psychiatry
17. Chen, X., Zhu, Z., Proietti, R., and Yoo, S. J. B. (2019). On incentive-driven VNF service chaining in inter-datacenter elastic optical networks: a hierarchical game-theoretic mechanism. IEEE Trans. Netw. Serv. Manag. 16, 1–12
18. Chung, K., Cho, H. Y., Kim, Y. R., Jhung, K., Koo, H. S., and Park, J. Y. (2020). Medical help-seeking strategies for perinatal women with obstetric and mental health problems and changes in medical decision making based on online health information: path analysis. J. Med
19. Eicher, A. K., Berns, H. M., and Wells, J. M. (2018). Translating developmental principles to generate human gastric organoids. Cell.
20. Eicher, A. K., Berns, H. M., and Wells, J. M. (2018). Translating developmental principles to generate human gastric organoids. Cell. Mol.
21. Solomon, E., Davis-Anderson, K., Hovde, B., Micheva-Viteva, S., Harris, J. F., Twary, S., et al. (2021). Global transcriptome profile of the developmental principles of in vitro iPSC-to-motor neuron differentiation